مجلة العلوم الإنسانية
ISSN 1112-9255
العدد الرابع ـ ديسمبر 2015

OEB Univ. Publish. Co.

واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة الأولى جامعي.
- دراسة حالة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة جيجل -

l'intégration sociale des étudiants de première année universitaire.
- Le cas des étudiants du Département des sciences sociales à l'Université de Jijel-

د. يونس لعوبي، جامعة جيجل - الجزائر

أ. أحمد منيغد، جامعة جيجل - الجزائر

ملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل في الوسط الجامعي، من خلال اختبار مجموعة من الفرضيات حول واقع الاندماج الاجتماعي للطلبة الجدد في الوسط الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى محدودية اندماج الطلبة الجدد في الوسط الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الاندماج،الاندماج الاجتماعي،الطالب الجامعي، الجامعة.

Le résumé :

Cette étude a objectif d'identifier la réalité de l'intégration sociales des étudiants en première année en sciences sociales à l'université de Jijel au milieu universitaire, en testant une séries des hypothèses sur la réalité de cette intégration pour les nouveaux étudiants.

L'étude a révélé une intégration très peu des nouveaux étudiants dans le milieu universitaire.

Motsclés:intégration, intégration sociale, étudiant, université

مقدمة:

للاندماج الاجتماعي للطالب الجامعي تأثيرا كبيرا على مساره الدراسي بالجامعة، كما له الّدور الأبرز في مدى تحقيق الطالب للنجاح وبلوغه لأهدافه، فالطالب الذي يكون أكثر اندماجا في الوسط الجامعي غالبا ما ينعكس عليه ذلك بالإيجاب، عكس الطالب الذي يكون محدود الاندماج الاجتماعي في الوسط الجامعي، إذ يتلقى هذا الأخير العديد من الصعوبات التي تحول دون تحقيقه للنجاح وبلوغه للأهداف المسطرة، وتُطرح قضية الاندماج الاجتماعي للطالب الجامعي بصفة خاصة في السنة الأولى التي يلتحق فيها بالجامعة، واصطدامه بواقع مغاير للذي كان يعيشه في المدرسة. وعليه تمحور موضوع دراستنا حول واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة أولى جامعي بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة جيجل، حيث تم تقسيم الدراسة إلى جانبين، جانب نظري اشتمل على: إشكالية الدراسة، وفرضياتها وأهم مفاهيم الدراسة، وجانب ميداني اشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة، وتحليل البيانات التي تم جمعها من ميدان الدراسة والنتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الجانب النظري:

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة التعليم الجامعي مرحلة تحول هامة في حياة طالبي العلم، فهي تختلف عن سابقاتها من المراحل الدراسية التي كانت تنتظم فيها مجاميع الطلبة على درجة عالية من التماثل والتجانس في الأعراف والقيم وغيرها من المتغيرات، وبالتالي فان مساحة العلاقات والتأثير والتأثر تكون أكثر وأكبر مدى في الوسط الجامعي، إذ تقوم فكرة الجامعة على تجميع الطلبة والأساتذة من تخصصات وانتماءات جغرافية واجتماعية مختلفة في مكان واحد يحكمه مجموعة من الضوابط والقوانين، التي يجب أن يتقيد بها كل فرد ينتمي إليها بغية توسيع المدارك والمساعدة على فهم القيم المتبادلة.

والجامعة إذا ما نظرنا إليها على أنها مجتمع صغير يعيش فيه الطالب فهي تؤدي دورا كبيرا في تشكيل شخصيته نفسيا واجتماعيا وعقليا ووجدانيا، إذ تعّده لوظيفة المستقبل، وتساعده على الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه من خلال تزويده بمختلف المعلومات والخبرات العلمية والعملية، إضافة إلى إكسابه مختلف القيم التي من شأنها أن تدعم تكافل وتماسك أفراد المجتمع.

ومّما لاشك فيه أن دخول الطالب الجديد إلى عالم المجتمع الجامعي يطرح عليه بشدة مشكلة التوافق والتكيف والتفاعل مع عالمه الجديد والاندماج فيه، خاصة في ظل التغيرات المتسارعة والنمو الهائل الذي يشهده المجتمع الذي يعيش فيه في شتى المجالات، وتواجه طلبة السنة أولى جامعي مجموعة من الصعوبات التي تعيق عملية اندماجهم بالوسط الجامعي، منها عدم توافقهم مع تخصصاتهم، فكثير من الطلبة يوجهون لدراسة تخصصات لا يرغبون فيها وهذا ما يدفعهم إلى نوع من العزلة الاجتماعية وعدم قدرتهم على التكيف مع المقررات الدراسية إضافة إلى قلة إطلاعهم على القوانين التي تحكم سير وتنظيم الحياة الجامعية، فكثير من الطلبة الجدد غير مطلعين بشكل كافي على النظام الداخلي للجامعة، جاهلين لما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، وهذا ما يقتل روح المبادرة لدى الكثير من الطلبة الجدد، كما أن الكثير من الطلبة الجدد يجدون أنفسهم أمام ضرورة نسج علاقات تعاونية مع زملائهم وأساتذتهم وفق ما تقتضيه الحياة الجامعية.

وسنحاول من خلال هذه الدراسة الميدانية تشخيص واقع اندماج طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل في الوسط الجامعي انطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي:

- ما واقع اندماج طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل في الوسط الجامعي؟

وتتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما واقع توافق طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل مع تخصصاتهم؟
- ما واقع إطّلاع طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل على القوانين التي تحكم سير وتنظيم الحياة الجامعية؟
- ما واقع اندماج طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل داخل الصف الدراسي؟

2. فرضيات الدراسة:

أ. الفرضية الرئيسية:

طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل محدودي الاندماج في الوسط الجامعي.

ب. الفرضيات الجزئية:

- طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل محدودي التوافق مع تخصصاتهم.

- طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل محدودي الاطلاع على القوانين التي تحكم سير الحياة الجامعية.

- طلبة الجدد السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل محدودي الاندماج في الصف الدراسي.

3. أهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على واقع اندماج طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل في الوسط الجامعي من خلال :

-التعرف على مدى توافق طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل مع تخصصاتهم التي يدرسونها.

-التعرف على مدى اطّلاع طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل على القوانين المنظمة للحياة الجامعية.

-التعرف على مدى اندماج طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل في الصف الدراسي.

4. مفاهيم الدراسة:

1.4.الاندماج: مفهوم الاندماج يتضمن معاني عديدة تدلّ على التوّحد والانصهار وهي معاني تناقض العزلة والصراع والانقسام والتناقض.ومن مفاهيم الاندماج ما يلي:

-الاندماج من وجهة علم النفس الاجتماعي يعني: "النظر إلى الإنسان كوحدة نفسية لا تتجزأ".

-الاندماج الفسيولوجي ويعبر عنه بالتكامل العضوي وهو: "تناسق نشاطات عدّة أعضاء لتأدية عمل معين".

-الاندماج السيكولوجي وهذا النوع من الاندماج يعبر عنه في علم النفس الاجتماعي بالتجاذبات والتفاعلات والميول بين مختلف أعضاء مجموعة معينة، بحيث تبدوا هذه المجموعة في تكاملها أو تناسقها كوحدة جسمية نفسية لا تتجزأ.

-الاندماج الاجتماعي: وهو الذي يتكامل فيه أعضاء المجموعة الواحدة من حيث الوظائف التي يؤّدونها لبعضهم البعض، مثلهم في ذلك مثل تكامل أعضاء الجسد السليم في أداء وظائفه، وبعبارة أخرى فإن الاندماج الاجتماعي يمكن أن نعرفه بأنه الإدغام، أو هو تماثل واتساق في الفكر والعمل بين الأفراد (بن بلقاسم، دت، ص.07)

2.4. الطالب الجامعي: الطالب الجامعي شخصية متميزة عن غيرها من شخصيات الأفراد الذين يكّونون فيإتّحادهم واجتماعهم المجتمع القائم، وذلك لسبب يقل حوله الجدل وهو تحّمله مسؤولية طلب العلم وضرورة الإبداع والإنتاج الفكري، إضافة إلى ذلك انتماءه لمؤسسة اجتماعية

تكاد تكون مجتمعا لوحده بما تحمله من تميز مادي ومعنوي، ليتفاعل الاثنين مع بعضهما البعض لتكوين جو علمي ثقافي يؤثر على الطالب، ويمكن تحديد مفهوم الطالب الجامعي من خلال مجموعة من الأبعاد هي:

البعد الأول: الطالب الجامعي كإنسان له عواطف ومشاعر واستعدادات عقلية معينة وميولات تحدّد وفق البيئة أو المحيط الذي ينشأ فيه،والذي يحدد بعد ذلك مواقفهواتّجاهاته نحو كثير من الأمور.

البعد الثاني: الطالب الجامعي كعضو في المجتمع يتأثّر بأوضاعه السياسية الاقتصادية وكذا الثقافية وهو ما يساهم في تكوين الطابع العام لشخصّيته.

البعد الثالث: هذا الأخير الذي يشير إلى المحيط الجامعي ومدى مساهمته في تحوير شخصية الطالب من خلال ما يضفيه من خبرات علمية، ثقافية وكذا تربوية تنشأ عن التفاعل العام بين الطلبة وكذا مع الأساتذة وبقية الفاعلين في المؤسسة الجامعية.

البعد الرابع: إن الطالب الجامعي كشاب يتأثر بهذه المرحلة -أي مرحلة الشباب- فالشباب مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية،الاجتماعية، البيولوجية والتاريخية ،سواء أكانت هذه المرحلة الانتقالية هادئة أم عاصفة (الشيباني،1973، ص. 22)

خصائص الشباب الجامعي: إذا كانت الجامعة تعنى بتنمية الشخصية السوّية للطالب وعنايتها بالمعرفة العلمية فإن حرصها على تحقيق نمو سوي شامل للطالب، من خلال تربية متكاملة تعنى بجميع الجوانب الشخصية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية يغدو أمرا ضروريا(عتوتة،2007، ص.29)، ولعل أهم خصائص مرحلة الشباب هي:

أ- الخصائص الطبيعية: وتبرز خصائص هذه المرحلة من خلال النضج الجسمي، إذ تؤثّر التغذية والتدريب والنوم والعمل والدراسة تأثيرا على جسم الشاب في هذه المرحلة، ومن مظاهر إتمام النضج الهيكلي الزيادة في الطول زيادة طفيفة عند كلا الجنسين، إلى جانب الزيادة في الوزن ويكون بشكل واضح، كما يكتمل نمو الغدد المختلفة الجنسية والدرقية وهذه الخصائص للطالب لها علاقة وتأثير على جانبه النفسي، فنمو الغدد الجنسية يزيد من اهتمام الطالب نحو الجنس الآخر نتيجة للاختلاط، وهنا يظهر تأثير التربية والتنشئة الاجتماعية سواء أكان التأثير إيجابيا أي انضباط الطالب وتحكمه في نفسه، أو تأثيرا سلبيا أي انحلاله وانصياعه للنفس وشهواتها.

ب - الخصائص الانفعالية: - يتجه الشباب في هذه المرحلة بسرعة نحو النضج والثبات والاتزان الانفعالي، ويلاحظ عند أغلبهم النزوع إلى المثالية في الناحية الأخلاقية أو العملية وكذلك نحو تمجيد الأبطال والشغف بهم.

- تتبلور بعض العواطف الشخصية كالاعتناء بالنفس والعناية بطريقة الكلام وتتكون عواطف نحو الجماليات مثل حب الطبيعة...إلخ.

ج - الخصائص العقلية:

- يتبلور التخصص ويخطو الطالب خطوات كبيرة نحو الاستقرار في المهنة وراء التحصيل الجامعي، وتزداد القدرة على التحصيل كما يستطيع الطالب الجامعي الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة في ظل التقدم العلمي والتقني.

- يميل الطالب الجامعي إلى القرارات المتخصصة والاهتمام بموضوعات السياسة والفلسفة وحياة الشخصيات والأدباء ورجال الدين.

- تعتبر هذه المرحلة مرحلة اتخاذ القرارات، إذ يتخذ الطالب أهم قرارات حياته وهو اختيار المهنة، واختيار الزوج، والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع إلى الآخرين، وتزداد القدرة على الاتصال بالآخرين واستخدام طرق الإقناع والمناقشات، وتتطور الميول والأهداف والمطامح، والقدرة على التحكّم في مختلف الأمور، والثقة بالنفس، واكتساب المفاهيم والمعرفة والمهارة اللازمة لتحقيق الكفاية.

د - الخصائص الاجتماعية:

- يصل نمو الذكاء الاجتماعي إلى قمة نضجه، ويظهر في القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمقابل، والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به (الفتلاوي،2005، ص.133)

- تنمو الكثير من القيم نتيجة لتفاعل الطالب الجامعي مع البيئة المحيطة به بشكل أوسع.

- تمتاز المرحلة بميل الطالب إلى ما يدعى بالفطام الاجتماعي والذي يعني النمو المتقدم نحو الاستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على النفس.

- يزداد اهتمام الطالب الجامعي بمشكلات الحياة المختلفة ومنها المشكلات الاجتماعية ومشكل المستقبل الزواجي، كما تشغله فكرة العمل.

- يزداد اهتمام الطالب بفهم الآخرين بطريقة أكثر موضوعية، وكذا الاهتمام بالجماعة ويكتسب مفاهيم واتجاهات وقيم يستطيع أن يعيش بها ويعمل مع الآخرين في المجتمع.

- تتكون للطالب الجامعي فلسفة واضحة المعاني للحياة وتحديد النموذج الذي يقتدي به واختيار المبادئ والمثل (الفتلاوي،2005، ص.134).

3.4.الجامعة: إن اصطلاح جامعة university مأخوذ من كلمة universitas وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة من أجل ممارسة السلطة وقد استخدمت الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، حيث جاء هذا التجمع على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية التي كانت تقوم بدور تعليمي مهم في العصور الوسط .

وتعتبر الكلمة العربية جامعة ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادفة لها، لأننا إذا تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تفيد معنى الجمع من فعل جمع بالعربية ،وبالانجليزية universalize الذي يفيد كذلك معنى جعل الأمر عاما.

ويعرف البعض الجامعة على أنها المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلّم والمتعلّم، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات، وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات. وقد عرّفها آخرون على أنها: "مؤسسة لها دور مهم في المحافظة على المعرفة وتنميتها ونقدها وفي تبني الطاقات المبدعة"(صقر،2005،ص.49)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن:

- الجامعة مؤسسة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد تقوم بنشر المعرفة والعمل على تقدّمها من خلال البحث العلمي وإعداد القوى البشرية ونقل التراث الثقافي.

- الاستقلال سمة من سمات الجامعة، حيث يعد الاستقلال من الأمور الضرورية التي لا غنى عنها لأية جامعة، حتى يمكنها التوصّل إلى أهدافها و القيام بوظائفها دون قيود.

- المباني الجامعية من قاعات للمحاضرات ومكتبات وغيرها، لا تشكل في حد ذاتها جامعة على الرغم من أنها جميعا ضرورية لتكوين الجامعة، فهناك العديد من المحاور الرئيسية للجامعة ومنها: الطالب،الأستاذ، الإدارة،الإمكانات المادية، المعرفة، المجتمع .

أ- أهميـة الجامعـة: تعتبـر الجامعـة الأسـاس الأول لتطـوير أي مجتمـع فـي جميـع مظـاهره وقطاعاته، وإذا كانت موضوعات التعليم ذات قيمة عظمى في حياة الأمم لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، فإن التعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة، إذ أنّ الجامعة هي الّدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم، ويؤكّد ذلك الدور البارز الذي قامت به الجامعات في تحقيق قدر كبير من التنمية والتقدم. فنشاط جامعة اليوم لم يعد قاصرا على الدراسات النظرية وحدها، و إّنما امتد إلى الدراسات التطبيقية العالية والفنون الإنتاجية الحديثة، وأهمية جامعة اليوم لم تعد قاصرة على تطوير العلم من أجل العلم و الوصول إلى الحقائق العلمية فحسب وإّنما امتدت هذه الأهمية لتشمل النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه، والإسهام في حل مشاكله في جميع صّورها، وتحقيق الرفاهية والّرخاء لأبناء هذا المجتمع (صقر،2005، ص.52)

ب- أهداف الجامعة : يمكن إيجاز الأهداف التي تصبو الجامعة إلى تحقيقها فيما يلي:

- إتاحة الفرص التعليمية للطلاب وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لمساعدتهم على النمو والتكيف.
- تطوير وتنمية المعرفة وقدرات الأفراد في المجتمع.
- توفير العدالة في فرص التعليم الجامعي لجميع الطلاب الذين أتّموا التعليم الثانوي .
- دعم وتعزيز عمليات الإبداع العقلي والفني .
- تقويم المجتمع بهدف تجديده من خلال تنمية الفكر الناقد عند الطلاب .
- إتاحة الفرص أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة.
- القيام بدور ايجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العلمي (صقر، 2005، ص.56).

ثانيا: الجانب الميداني.

1. الإجراءات المنهجية:

أ. المنهج: انطلاقا من موضوع دراستنا وفهمنا للمنهج كما يعرفه أ.د علي غربي بأنه:" الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة" (غربي، 2000، ص.73) وعليه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

ب. مجالات الدراسة: أُجريت الدراسة بجامعة جيجل،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، السنة الأولى، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة السنة أولى علوم اجتماعية خلال السنة الدراسية 2014/2013 الذي يقّدر عددهم بـ458 طالب.

ج. عينة الدراسة: اعتمدنا على عينة عشوائية بسيطة قدرت نسبتها بـ12% من مجتمع الدراسة أي ما يعادل55 طالب.

د. أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على أداة الاستمارة في جمع البيانات.

2. تبويب وتحليل البيانات:

أ. المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجدول رقم(1): الجنس

الاحتمال / الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	14	25.45
أنثى	41	74.55
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم(1) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس نلاحظ أن ما نسبته 74.55% كانوا من جنس أنثى وما نسبته 25.45%، ويمكن إرجاع ذلك لارتفاع نسبة نجاح الإناث في شهادة البكالوريا مقارنة بالذكور من جهة واهتمام الذكور بتخصصات أخرى فهم أكثر إقبالا على التخصصات العلمية مقارنة بالإناث، ومن جهة أخرى ولوج الذكور إلى عالم الشغل في سن مبكرة.

الجدول رقم(2): السن.

الاحتمال / السن	التكرار	النسبة%
[21،17]	24	43.64
] 25،21 [	28	50.91
]29،25[	00	00.00

أكثر من 29 سنة	03	05.45
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن نلاحظ أن أكبر نسبةكانت 50.91% وتمثلت في الفئة الممتدة من21إلى25 سنة، وتلتها الفئة الممتدة من17 إلى21 سنة بنسبة 43.64% وأصغر نسبة كانت05.45 %ومثّلت الفئة أكثر من 29سنة ويمكن إرجاع ذلك إلى حصول أغلب أفراد العينة على شهادة البكالوريا بعد الترشح لها للمرة الأولى أو الثانية.

الجدول (3): الحالة العائلية.

الحالة العائلية الاحتمال	التكرار	النسبة%
أعزب	53	96.36
متزوج	02	03.64
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم(3) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية أن أغلب أفراد العينة كانوا عزّابا بنسبة 96.36%، في حين كانت نسبة المتزوجين 03.64% فقط، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن أفراد العينة في مرحلة التحصيل العلمي من جهة، وارتفاع معدل سن الزواج في الجزائر من جهة أخرى.

الجدول رقم (4): شعبة البكالوريا.

الاحتمال / الشعبة	التكرار	النسبة%
أدبي	41	74.55
علمي	10	18.18
تقني	04	07.27
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم(04) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب شعبتهم في البكالوريا نلاحظ أن أكبر نسبة كانت 74.55% والمتعلقة بشعبة آداب وفلسفة، وتلتها الشعبة علمي بنسبة 18.18% أما أصغر نسبة فكانت الشعبة تقني بنسبة 07.27%، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الوزارة تعطي الأولوية في التوجيه إلى هذا التخصص للشعب الأدبية إضافة إلى وقوع التخصص ضمن الشعب الأدبية التي يملكون فيها رصيدا فكريا.

الجدول رقم(5): الانتماء الجغرافي.

الاحتمال / الانتماء الجغرافي	التكرار	النسبة%
حضري	33	60.00
ريفي	22	40.00
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم(5)المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الانتماء الجغرافي نلاحظ أن أكبر نسبة كانت الطلبة من انتماء حضري وقدرت بـ60%،وما نسبته 40% من الطلبة كان انتمائهم ريفي، ويمكن إرجاع ذلك لكون أفراد المجتمع ذوي الانتماء الحضري أكثر إقبالا على الدراسة مقارنة بأفراد المجتمع ذوي الانتماء الريفي.

الجدول رقم(6): سنوات الدراسة في الجامعة

الاحتمال / سنوات الدراسة	التكرار	النسبة%
سنة واحدة	46	83.64
] 1،2]	04	07.27
[2،3[	01	01.82
أكثر من 3 سنوات	04	07.27
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم (06) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب سنوات الدراسة في الجامعة نلاحظ أن أكبر نسبة كانت سنة واحدة وقدرت بـ 83.64% وتلتها نسبة 07.27% ومثلت كل من الفئة من سنة إلى سنتين والفئة أكثر من 3 سنوات، أما أصغر نسبة فكانت الفئة الممتدة من سنتين إلى ثلاث سنوات وقدرت بـ1.82% ويمكن إرجاع ذلك لطبيعة مجتمع الدراسة الذي تمثل في الطلبة الجدد.

ب. المحور الثاني توافق الطلبة مع تخصصاتهم.

الجدول رقم (7): كيفية اختيار الطلبة للتخصص.

الاحتمال / كيفية اختيار التخصص	التكرار	النسبة%
من اختياري الخاص	43	78.18
توجيه من الإدارة	07	12.73
توجيه من العائلة	03	05.45
توجيه من المعارف	02	03.64
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم (7) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب كيفية اختيارهم للتخصص نلاحظ أن أكبر نسبة كانت الطلبة الذين اختاروا التخصص بأنفسهم وقدرت بـ78.18%، وتلتها نسبة الطلبة الذين وُجّهوا من الإدارة وقدّرت بـ12.73%، وتلتها نسبة الطلبة الدين اختاروا التخصص بتوجيه من العائلة وقدرت بـ05.45%، أما أصغر نسبة فكانت نسبة الطلبة الذين اختاروا التخصص بتوجيه من المعارف وقدرت بـ3.64% ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ معدّل شهادة البكالوريا يسمح بدخول التخصص ولا يسمح بدخول تخصصات أخرى من جهة والتصورات التي كان يحملها الطلبة عن التخصص من جهة أخرى .

الجدول رقم(8): تلبية التخصص للطموحات المستقبلية.

الاحتمال / ت. التخصص للطموحات	التكرار			النسبة%	
نعم	43			78.18	
		الحصول على بكالوريا جديدة	06		50.00
لا		تغيير التخصص	04	21.82	33.33

	12	تغيير الجامعة	02		16.67
المجموع	55			100	

من خلال الجدول رقم (8) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلبية التخصص للطموحات المستقبلية نلاحظ أن أكبر نسبة كانت الطلبة الذين يرون أن التخصص يلبي طموحاتهم المستقبلية وقدرت بـ78.18%، ويمكن إرجاع ذلك إلى تنوع الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بمختلف تخصصاته، وما نسبته 21.82% من أفراد العينة يرون أن التخصص لا يلبي طموحاتهم المستقبلية ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم توفر الرغبة لديهم في دراسة هذا التخصص، أما فيما يخص الإجراءات المتّخذة مستقبلا ردّا على عدم تلبية التخصص لطموحاتهم فقد كانت أكبر نسبة الحصول على شهادة بكالوريا جديدة وقدرت بـ50%، وتلتها تغيير التخصص بنسبة 33.33%، ثم تغيير الجامعة بنسبة16،67%، ويمكن إرجاع ذلك للرغبة في دراسة تخصص أفضل.

الجدول رقم(9): تلبية التخصص للطموحات المعرفية.

الاحتمال / تلبية الطموحات المعرفية	التكرار	النسبة%
نعم	46	83.64
لا	09	16.36
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم(9) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب تلبية التخصص لطموحاتهم المعرفية نلاحظ أن أكبر نسبة كانت الأفراد الذين يرون أن التخصص يلبي طموحاتهم المعرفية وقدرت بـ83.64%، أما نسبة الأفراد الدين يرون أن التخصص لا يلبي طموحاتهم فقد قدرت بـ16.36%، ويمكن إرجاع ذلك إلى ثراء الحقل المعرفي لعلم الاجتماع من جهة، وتنوع المقاييس المدّرسة من جهة أخرى.

الجدول رقم(10): تناسب التخصص مع القدرات والإمكانيات العلمية.

الاحتمال / تناسب التخصص مع القدرات العلمية	التكرار	النسبة%
نعم	43	78.18
لا	12	21.82

المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم(10) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب تناسب التخصص مع قدراتهم وإمكانياتهم العلمية نلاحظ أن أكبر نسبة كانت الأفراد الذين يرون أن التخصص يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم العلمية وقد قدّرت بـ78.18%، في حين أن ما نسبته 21.82% فقط من الطلبة أجابوا بأن التخصص لا يتناسب مع قدراتهم و إمكاناتهم العلمية، و يمكن إرجاع ذلك لتوفيق لجنة توجيه الطلبة الجدد على مستوى الجامعة في أداء مهامها.

ج. المحور الثالث: إطلاع الطلبة على القوانين المتعلقة بالحياة الجامعية

الجدول رقم(11): إطلاع الطالب على قوانين التنظيم وسير الدراسة في الجامعة.

الاحتمال / التقييم	التكرار	النسبة%
متقدم	02	03.64
متوسط	38	69.09
ضعيف	05	09.09
غير مطلع	10	18.18
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم (11) المتعلق بتقييم الطالب لاطّلاعه على القوانين المتعلقة بتنظيم وسير الدراسة في الجامعة نلاحظ أن أكبر نسبة كانت متوسط وقدرت بـ69.09%، وتلتها غير مطلع بنسبة18.18%، ثم ضعيف بنسبة 09.09% ، أّما أصغر نسبة فكانت متقّدم وقدرت بـ03.64%، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الإدارة لا توفّر هذه المعلومات إلّا نادرا، ونجدها حصرية فقط في أوقات محددة، إضافة إلى عدم توفر جهاز متخصص في هذا الجانب.

الجدول رقم(12): إطلاع الطالب على قوانين التقييم البيداغوجي.

الاحتمال / التقييم	التكرار	النسبة%
متقدم	02	03.64
متوسط	34	61.82
ضعيف	08	14.54
غير مطلع	11	20.00

المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم (12) المتعلق بتقييم الطالب لاطلاعه على القوانين المتعلقة بالتقييم البيداغوجي نلاحظ أن أكبر نسبة كانت متوسط وقدرت بـ61.82%، وتلتها غير مطلع بنسبة20%، ثم ضعيف بنسبة 14.54%، أّما أصغر نسبة فكانت متقدم وقدرت بـ03.64%، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الإدارة لا توفر معلومات حول هذه القوانين إلا في فترة الامتحانات.

الجدول رقم(13): إطلاع الطالب على قوانين نظام المكتبة.

الاحتمال / التقييم	**التكرار**	**النسبة%**
متقدم	04	07.27
متوسط	38	69.09
ضعيف	06	10.91
غير مطلع	07	12.73
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم (13) المتعلق بتقييم الطالب لاطلاعه على القوانين المتعلقة بنظام المكتبة نلاحظ أن أكبر نسبة كانت متوسط وقدرت بـ69.09%، وتلتها غير مطلع بنسبة12.73%، ثم ضعيف بنسبة 10.91%، أّما أصغر نسبة فكانت متقدم وقدرت بـ07.27%، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن إدارة المكتبة لا تقوم بالجهد الكافي وأن الحصول على المعلومات عادة ما يتم من الزملاء أو الطلبة الأكثر أقدمية في الجامعة.

جدول رقم(14): تقييم الطالب لاطلاعه على القوانين المتعلقة بالجمعيات والتنظيمات الطلابية.

التقييم / الاحتمال	التكرار	النسبة%
متقدم	00	00.00
متوسط	11	20.00
ضعيف	15	27.27
غير مطلع	29	52.73
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم(14) المتعلق بتقييم الطالب لاطلاعه على القوانين المتعلقة بالجمعيات والتنظيمات الطلابية نلاحظ أن أكبر نسبة كانت غير مطلع وقدرت بـ52.73%، وتلتها ضعيف بنسبة27.27% ، وأصغر نسبة كانت متوسط وقّدرت بـ20%، ويمكن إرجاع ذلك إلى انفصال التنظيمات الطلابية عن الشأن البيداغوجي والعلمي والثقافي في الجامعة وانعزالها عن الشأن الطلابي من جهة، وعدم انشغال الطالب الجديد بالتنظيمات الطلابية من جهة أخرى.

الجدول رقم(15): تقييم الطالب لاطلاعه على القوانين التي تحكم الآداب العامة.

الاحتمال / التقييم	التكرار	النسبة%
متقدم	09	16.36
متوسط	28	50.91
ضعيف	07	12.73
غير مطلع	11	20.00
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم (15) المتعلق بتقييم الطالب لاطلاعه على القوانين المتعلقة بنظام المكتبة، نلاحظ أن أكبر نسبة كانت متوسط وقدرت بـ50.91%، وتلتها غير مطلع بنسبة20%، ثم متقدم بنسبة 16.36%، أّما أصغر نسبة فكانت ضعيف وقدرت ب12.73% ويمكن إرجاع ذلك إلى شُح المعلومات في هذا الجانب وقلّة التوعية من الإدارة.

د. المحور الرابع: إندماج الطلبة في الصف الدراسي.

الجدول رقم(16):معيار اختيار الطالب لأصدقائه في الجامعة.

الاحتمال / المعيار	التكرار	النسبة%
التحصيل العلمي	23	41.82
الانتماء الجغرافي	11	20.00
التربية والأخلاق	14	25.45
الجنس	07	12.73
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم(16) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب معيار اختيارهم لأصدقائهم في الجامعة نلاحظ أن أغلب الأفراد يختارون أصدقائهم على أساس التحصيل العلمي بنسبة 41.82%، وتلتها نسبة الطلبة الذين يختارون أصدقائهم على أساس التربية والأخلاق وقدرت بـ25.45%، أما أصغر نسبة فكانت الطلبة الذين يختارون أصدقائهم على أساس الانتماء الجغرافي وقدرت ب20%، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن انشغالات الطلبة حول الدراسة والبحث العلمي دفعت أغلب الطلبة إلى اختيار أصدقائهم على أساس التحصيل العلمي.

الجدول رقم (17): طبيعة علاقة الطالب بزملائه.

الاحتمال / العلاقة	التكرار	النسبة%
علاقة رسمية فقط	25	45.45
علاقة غير رسمية تتعدى حدود الدراسة	30	54.55
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم (17) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب علاقة الطالب بزملائه نلاحظ أنّ ما نسبته54.45% علاقتهم رسمية فقط مع زملائهم، في حين كان ما نسبته45.45% علاقة غير رسمية تتعدى حدود الدراسة نلاحظ أن النسب متقاربة ويمكن إرجاع ذلك إلى اختلاف شخصيات الأفراد من جهة، واختلاف التنشئة الاجتماعية للأفراد من جهة بين المنحدرين من بيئة جغرافية حضرية والمنحدرين من بيئة جغرافية ريفية.

الجدول رقم (18): الطريقة التي يفضلها الطالب في انجاز بحوثه.

الاحتمال / الطريقة	التكرار	النسبة%
فردية	12	21.82
جماعية	43	78.18
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم (18) المتعلق بالطريقة التي يفضلها الطالب في إنجاز بحوثه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يفضلون إنجاز بحوثهم بطريقة جماعية ونسبتهم 78.18%، ويمكن إرجاع ذلك إلى اعتماد أغلب الطلبة على بعضهم البعض وطبيعة الدراسة في الجامعة التي تفرض تقسيم الطلبة إلى مجموعات، في حين تمثّل النسبة21.82% الطلبة الذين يفضلون إنجاز البحوث بطريقة فردية، ويرجع ذلك إلى طبيعة بعض الطلبة الذين يميلون إلى إبراز أنفسهم

إضافة إلى نمط الشخصية فالطلبة ذوي الشخصيات الانعزالية يكونون أكثر ميلا إلى العمل الفردي مقارنة بالطلبة الاجتماعيون.

الجدول رقم(19): تقييم الطالب للمجال الممنوح من قبل الأساتذة في الجامعة.

الاحتمال / تقييم المجال الممنوح	التكرار	النسبة%
ضعيف	08	14.54
متوسط	37	67.27
كبير	10	18،18
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم19 المتعلق بتقييم الطالب للمجال الممنوح له من قبل أساتذته لإبداء رأيه نلاحظ أن أكبر نسبة كانت التقييم متوسط وقدرت بـ67.27%، وتلتها نسبة التقييم كبير وقدرت بـ18.18% ،في حين كانت أصغر نسبة التقييم ضعيف وقدرت بـ14.54%، ويمكن إرجاع ذلك لاختلاف طرق التدريس بين الأساتذة .

الجدول رقم (20): تقديم الأساتذة نصائح تساعد اندماج الطلبة في الصف الدراسي.

الاحتمال / تقديم الأساتذة للنصائح	التكرار	النسبة%
نعم	18	32.73
لا	12	21.82
أحيانا	25	45.45
المجموع	55	100

من خلال الجدول رقم(20) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب تقديم الأساتذة لنصائح تساعدهم على الاندماج في الصف الدراسي نلاحظ أن أكبر نسبة كانت أحيانا وقدرت بـ45.45%، وتلتها نسبة الطلبة الذين أجابوا بأن أساتذتهم يقدمون لهم نصائح تساعدهم على الاندماج في الصف الدراسي وقدرت بـ32.73%، في حين كانت أصغر نسبة الطلبة الذين أجابوا بأن أساتذتهم لا يقدمون لهم نصائح تساعدهم على الاندماج في الصف الدراسي وقدرت بـ21.82%، ويمكن إرجاع ذلك إلى الاختلاف في طريقة معاملة الأساتذة لطلبتهم.

3. نتائج الدراسة: من خلال تحليلنا لبيانات الاستمارة تم التوصل إلى النتائج التالية:

أ. نتائج الفرضية الجزئية الأولى: طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل محدودي التوافق مع تخصصاتهم.

من خلال تحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى تحصلنا على النتائج التالية:

- أغلب أفراد العينة اختاروا التخصص بمحض إرادتهم بنسبة 78.18%.
- أغلب أفراد العينة يقودهم التخصص لتحقيق طموحاتهم المستقبلية بنسبة 78.18%.
- أغلب أفراد العينة يلبي التخصص لطموحاتهم المعرفية بنسبة 83.64%.
- أغلب أفراد العينة يتناسب التخصص مع قدراتهم وإمكانياتهم العلمية بنسبة 78.18%.

إذن فالفرضية الجزئية الأولى غير محققة حيث أن أغلب أفراد العينة متوافقون إلى حدّ كبير مع تخصصهم.

ب. نتائج الفرضية الجزئية الثانية: طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل محدودي الاطلاع على القوانين التي تحكم سير الحياة الجامعية.

من خلال تحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية تحصلنا على النتائج التالية:

- أغلب أفراد العينة كان إطلاعهم متوسطا على قوانين التنظيم وسير الدراسة بنسبة 69.09%.
- أغلب أفراد العينة كان إطلاعهم متوسطا على قوانين التقييم البيداغوجي بنسبة61.82 %.
- أغلب أفراد العينة كان إطلاعهم متوسطا على قوانين نظام المكتبة بنسبة 69.09%.
- أغلب أفراد العينة كانوا غير مطلعين على القوانين المتعلقة بالجمعيات والتنظيمات الطلابية بنسبة 52.73%.
- أغلب أفراد العينة كان إطلاعهم متوسطا على قوانين نظام المكتبة بنسبة 50.91%.

إذن فالفرضية الجزئية الثانية محققة أي أن طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل محدودي الإطلاع على القوانين التي تحكم سير وتنظيم الحياة الجامعية.

ج. نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل محدودي الاندماج في الصف الدراسي.

من خلال تحليل بيانات الفرضية الجزئية الثالثة تحصلنا على النتائج التالية:

- أغلب أفراد العينة يختارون أصدقائهم على أساس التحصيل العلمي بنسبة41.82%.

- أغلب أفراد العينة كانت طبيعة علاقتهم بزملائهم غير رسمية تتعدى حدود الدراسة بنسبة54.55%.

- أغلب أفراد العينة يفضلون إنجاز بحوثهم بطريقة جماعية بنسبة78.18%.

- أغلب أفراد العينة يرون أن المجال الممنوح لهم من قبل أساتذتهم لإبداء رأيهم متوسطا بنسبة67.27%.

- أغلب أفراد العينة يرون أن أساتذتهم لا يقدمون لهم النصائح التي تساعدهم على الاندماج في الصف الدراسي إلا أحيانا بنسبة45.45 %.

إدن فالفرضية الجزئية الثالثة تحققت بشكل جزئي أي أن طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل متوسطي الاندماج في الصف الدراسي.

د. النتيجة العامة:

من خلال مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية يتبين أن الفرضية العامة القائلة بأن طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل محدودي الاندماج في الوسط الجامعي تحققت بشكل نسبي إذ تبّين النتائج اندماج الطلبة فيما يخص توافقهم مع تخصصهم وعلاقاتهم فيما بينهم، في حين تبين النتائج عدم اندماج الطلبة فيما يخص إطلاعهم على القوانين المتعلقة بسير وتنظيم الحياة الجامعية وعلاقاتهم مع أساتذتهم.

خاتمة:

من خلا ل هذه الدراسة الميدانية يتبين أن طلبة السنة أولى علوم اجتماعية في حاجة إلى الاندماج الاجتماعي في الوسط الجامعي، لما له من أهمية كبيرة في مدى تحقيقهم لأهدافهم وأهداف النظام الاجتماعي ككل. وعليه وبناءا على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- إنشاء جهاز يتكفل بمساعدة طلبة السنة أولى جامعي على الاندماج الاجتماعي في الوسط الجامعي، من خلال المساهمة في توعية الشباب الجامعي وتوجيههم وإرشادهم وتقديم لهم مختلف المعلومات التي تساعدهم على الاندماج مّما يعود بالفائدة على مخرجات التعليم العالي.

- إنشاء مواقع على الشبكة العنكبوتية لنشر مختلف المعلومات التي من شأنها تفعيل عملية اندماج الطالب الجديد داخل الوسط الجامعي.

- ضرورة تكامل الجهود بين مختلف الفاعلين في الجامعة من مسئولين وأساتذة وإداريين لمساعدة الطلبة الجدد على الاندماج الاجتماعي من خلال تقديم مختلف المعلومات والنصائح الضرورية لذلك.

قائمة المراجع:

- الفتلاوي، سهيلة،و محسن كاظم.(2005). *تعديل السلوك في التدريس*. دط.الأردن: دار الشروق.

- عتوتة،صالح.(2007).*الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معاييرالجودة التعليمية الشاملة*. رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر.

- صقر،عبد العزيزالغريب.(2005). *الجامعة والسلطة*. ط.1.القاهرة:الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- غربي،علي.(2000). *أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية*، ط.1. الجزائر.

- الشيباني، عمر تومي محمد.(1997).*الأسس النفسية والتربية لعالم الشباب*.دط. بيروت: دار الثقافة.

- بن بلقاسم،نورالدين.(د.ت).*الإدماج والاندماج المفهوم والدلالات والشروط الموضوعية*. الندوة العلمية الدولية الإدماج والاندماج"الرهانات والاستراتيجيات والمرجعيات"،جامعة تونس.